"العامري" لـ "سبق": التعليم جاهز لبدء الفصل الدراسي الأول عن بُعد إن لزم الأمر

قال: أزمة كورونا أثبتت قدرة الوزارة على إدارة العملية التعليمية وحققت نجاحًا باهرًا

10 May 2024 الكاتب: **د. محمد العامري** المشاهدات: 2,613



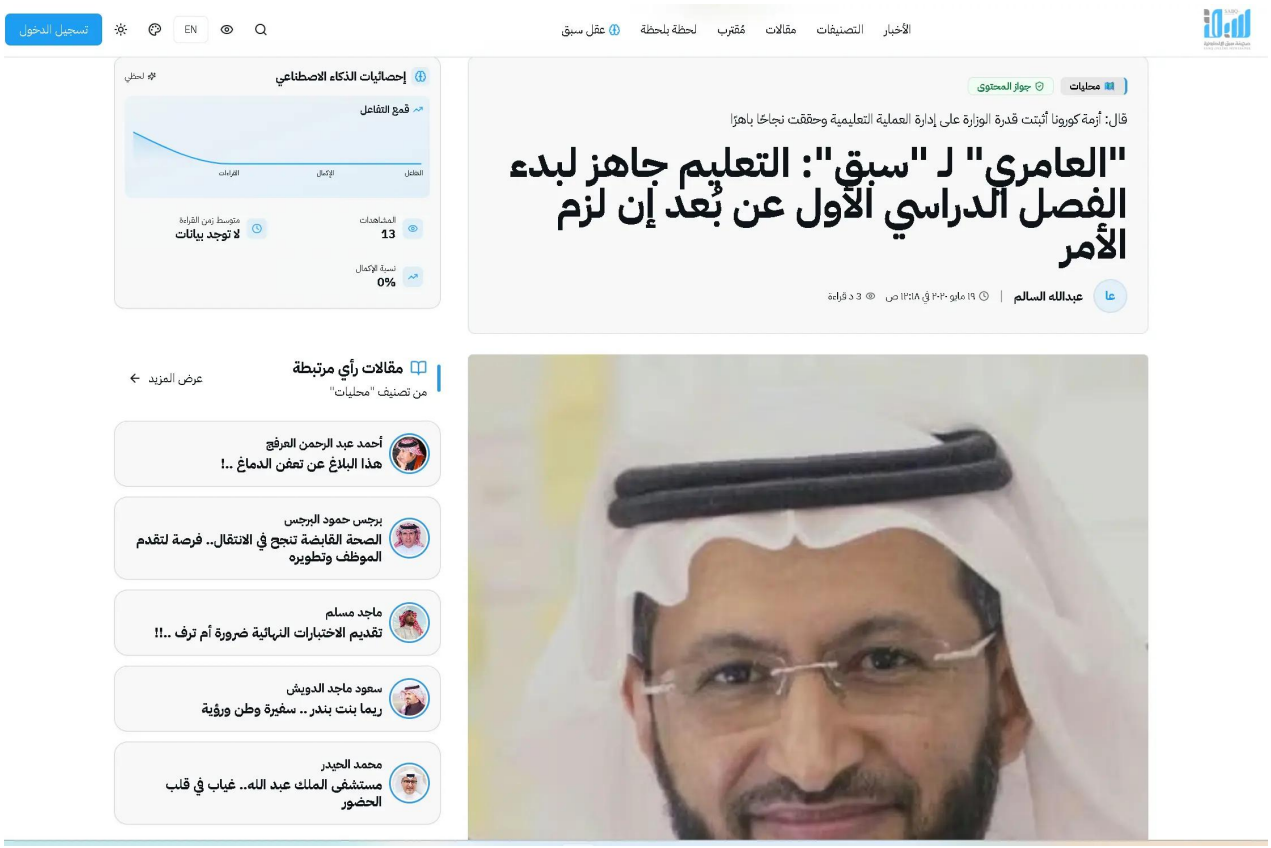

صورة الخبر المنشور في صحيفة «سبق» — اضغط على الصورة للانتقال إلى المقال الأصلي.

تصريح صحفي منشور في صحيفة سبق

«العامري» لـ«سبق»: التعليم جاهز لبدء الفصل الدراسي الأول عن بُعد إن لزم الأمر

أكد أن أزمة كورونا أثبتت قدرة وزارة التعليم على إدارة العملية التعليمية، وأن الخبرة المتولدة من التجربة تمثل مكتسبًا وطنيًا يمكن البناء عليه في تطوير التعليم.

الضيف

د. محمد العامري

خبير تربوي ومستشار تعليمي

الصحيفة والمحرر

صحيفة سبق

عبدالله السالم

تاريخ النشر

19 مايو 2020م

12:18 صباحًا

سياق الخبر: نُشر هذا التصريح في مايو 2020م خلال جائحة كورونا، ويُعرض هنا بوصفه مادة صحفية توثّق الرؤية المطروحة في ذلك الوقت بشأن جاهزية التعليم السعودي واستثمار تجربة التعليم عن بُعد.

أكد الخبير التربوي والمستشار التعليمي د. محمد العامري أن وزارة التعليم جاهزة ومستعدة لبدء الدراسة عن بُعد في الفصل الدراسي الأول إذا استدعت الظروف ذلك، موضحًا أن الوزارة خاضت التجربة وأدارتها بكفاءة وحققت فيها نجاحًا لافتًا.

وأوضح د. محمد العامري في تصريحه لصحيفة «سبق» أن التعلم يمكن تعريفه بأنه تغيير دائم نسبيًا في السلوك ناتج عن ممارسة خبرة تربوية مستهدفة؛ ولذلك تسعى المنظمات التعليمية إلى إكساب المستفيدين المعارف والاتجاهات والمهارات وفق منهج مقنن يسهم في تشكيل شخصية المتعلم، ويمده بالخبرات التي تساعده على حل المشكلات والتوافق مع المجتمع وأداء دوره مواطنًا صالحًا.

من المنهج الضيق إلى فضاء التعلم الواسع

وأشار إلى أن تعدد متطلبات العصر وتسارع متغيرات الحياة الحديثة يجعلان من الضروري أن تنتقل المنظمات التعليمية من المنهج الضيق الذي يركز على الخبرات المباشرة المقدمة داخل المنشأة التعليمية، إلى فضاء أوسع يختار الخبرات من حياة الطالب في بيته ومجتمعه، ثم يرتبها وينظمها وفق منهجية علمية ويقدمها من خلال التعليم المباشر، أو التعيينات المفتوحة، أو المواد الإثرائية، أو التعلم عن بُعد؛ بما يوفر مصادر تعلم متعددة لمتعلم ثري بخبراته.

الفكرة الرئيسة

التعليم عن بُعد ليس مسارًا منفصلًا عن التعليم المدرسي، بل مسار إثرائي مكمل يوسع مصادر المعرفة ويعزز التواصل بين المدرسة والأسرة والمتعلم.

وبيّن أن التعليم عن بُعد يمثل عملية مكملة للتعليم المدرسي الذي يجري داخل الصف وفي بيئة المدرسة عامة، وأنه يتيح للمعلم تقديم مساحات من الإثراء المعرفي والقيمي والمهاري للمتعلم عبر

التعليم المتزامن وغيره من صيغ التعلم المنظمة.

جائحة كورونا واختبار جاهزية الأنظمة التعليمية

وقال د. محمد العامري إن جائحة كورونا حملت تحديًا كبيرًا للدول والأنظمة التعليمية، وشكلت اختبارًا حقيقيًا لقدرتها على إدارة الأزمات، ومدى توافر الخطط البديلة والوسائل التقنية والقدرات البشرية القادرة على استمرار التعليم واستثمار الأزمة في التطوير.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية أثبتت جدارة عالية في إدارة الأزمة منذ مراحلها المبكرة، وأن النظام التعليمي السعودي ممثلًا في وزارة التعليم تعامل معها بكفاءة وفاعلية، مستندًا ـ بعد توفيق الله ـ إلى استشعار المسؤولية تجاه سلامة الطلاب واستمرار تعلمهم، وإلى بنية تحتية متينة، وكوادر بشرية مؤهلة، ووعي أولياء الأمور وتعاونهم.

استمرارية التعلم

الانتقال السريع إلى بدائل تعليمية تكفل استمرار العملية التعليمية.

البنية التقنية

الاستفادة من القنوات التعليمية والمنصات الإلكترونية التفاعلية.

الشراكة الأسرية

بناء جسر من التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة.

الكوادر المؤهلة

توظيف القدرات البشرية في إدارة التحول التعليمي والاستجابة للأزمة.

وأشار إلى انطلاق 19 قناة تعليمية شاملة ومنصات إلكترونية تعليمية تفاعلية منذ الدقائق الأولى، بما أسهم في استمرار التعلم وبناء جسر للتواصل بين المدرسة والأسرة.

نحو نموذج سعودي مميز للتعليم عن بُعد

وأكد د. محمد العامري أن التجربة المفاجئة التي فرضتها أزمة كورونا، وما أظهرته وزارة التعليم من قدرة على إدارتها، يمكن أن تتحول إلى خبرة مؤسسية ناضجة من خلال التدريب والتأهيل المستمرين، وتعزيز البنية التحتية، ودراسة أفضل الممارسات وتعميمها؛ بما يسهم في بناء نموذج سعودي مميز للتعليم عن بُعد.

وأوضح أنه حتى لو استدعت الظروف الصحية آنذاك بدء الفصل الدراسي الأول عن بُعد، فإن التجربة الناضجة والخبرة الحاضرة كانتا تعززان فرص إدارة العملية التعليمية بنجاح.

التعليم عن بُعد مكتسب يستحق الاستمرار

واختتم د. محمد العامري تصريحه بالتفاؤل بانحسار الجائحة، داعيًا في الوقت نفسه إلى عدم إيقاف المكتسب الكبير المتمثل في الخبرة المتولدة من التعليم عن بُعد، وإلى استثماره باعتباره بديلًا إثرائيًا يعزز قدرات الطلاب من خلال منهجيات الفصل المقلوب، والتعيينات المفتوحة، ومصادر المعرفة المتعددة.

وشدد على أهمية أن تستثمر وزارة التعليم نجاح التجربة وتتوسع في التعليم عن بُعد بوصفه مصدرًا إضافيًا أصيلًا للمعرفة، بصرف النظر عن الظروف الطارئة، حتى يصبح جزءًا مستدامًا من تطوير العملية التعليمية.

المصدر الأصلي للخبر

صحيفة سبق، إعداد عبدالله السالم، نُشر في 19 مايو 2020م.

قراءة الخبر في صحيفة سبق

تعرف إلى د. محمد العامري وخدماته المهنية

التواصل السيرة الذاتية الفعاليات القادمة